او بالهام من الله ثم امر الملائكة بالسجود له
فسجدوا الا ابليس فطرده الله تعالى وابعده
واخزاه قال القرافي اتفقوا على كفر ابليس وسبب
كفره نسبة الجور لله تعالى لا الامتناع من السجود
ولو لا كان كل من امر بالسجود لم يسجد كفر وكان
السجود لادم سجود تعظيم وتحية لا سجود عبادة
فالمسجود له في الحقيقة هو الله تعالى وادم كالقبلة
كسجود اخوت يوسف اهـ مواهب قوله ثم
امر الملائكة اي جميعهم بل امر ايضا جميع العالم حتى
الجن وانما اقتصر بذكر الملائكة لانهم اشرف من الجن
قيل المراد حقيقته وهو وضع الجبهة على الارض
وقيل الانحناء وقيل المراد به التذلل والانقياد لله
تعالى وعلى هذا لم يسقط كم مكثوا ساجدين
لانهم مستمرون على ذلك الا يوم القيمة لان
الله سخر الملائكة لادم وذريته الى يوم القيمة
وعلى القولين الاولين قيل مكثوا ساجدين
مائة عام وقيل خمسمائة عام وابليس واقف
لم يسجد ولم يعزم على السجود فلما رفعوا
وموضعه خال سجد جبريل سجدة ثانية

في

في موضع ابليس فقال الله تعالى له لماذا فقال
كرهت ان يكون بيننا محل خال بلا سجود
فجعله الله امينا بينه وبين انبيائه اهـ قوله
النمرود بالدال المعجمة قوله الاذفر بالذال
المعجمة وهو بها يطلق على الريح الطيب واما
بالدال المهملة فهو خاص بالريح النتن اهـ سيد
قوله ويحفظه عطف تفسير او لازم على ملزوم
قوله واصيب ابرهة اي بداء الجدري قوله
انامله المراد بانامله اعضاؤه وليس انامل
اصابعه قوله الصديد المرة الرقيقة قوله
ابو يكسوم وفي نسخة ابو يسطوم قوله منها
عظيما هو كان سلسلة خرجت من ظهره لها
اربعة اطراف طرف قد بلغ مشارف الارض وطرف
قد بلغ مغاربها وطرف قد بلغ عنان السماء وطرف
جاوز الثريا فبينما انا انظر اليها عادت شجرة خضراء
ما رايت نورا ازهر منها على كل ورقة منها نور
اعظم من نور الشمس والقمر بسبعين ضعفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)